

المشاوره الوطنية حول إصلاح نظام كفالة في لبنان

11-12 آذار 2020

فندق موفنبيك، بيروت، لبنان

الخلفية:

منذ اعتماد اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 189 المتعلقة بالعمل اللائق لعمال المنازل في مؤتمر العمل الدولي لعام 2011، يعمل المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية مع الهيئات والمؤسسات الوطنية في لبنان لإدخال إصلاحات هيكلية وقانونية بهدف معالجة مخاطر العمل القسري وغيرها من أشكال استغلال العمال التي تواجه العمال المهاجرين بشكل عام، والعمال في المنازل بشكل خاص.

وفي ضوء الأزمة الاقتصادية الحالية التي تواجه لبنان، إن عالم العمل هو الأكثر تضرراً. في حين أن الحفاظ على الوظائف قد يكون الشاغل الرئيسي للعمال اللبنانيين والمهاجرين على حد سواء، إلا أن الأدلة تشير إلى أن العمال المهاجرين يميلون إلى أن يكونوا الأكثر ضعفاً في أوقات الأزمات بسبب الأطر القانونية الضعيفة والتحديات التي تواجه عمليات تفنيس العمل، إضافة إلى العديد من العوامل التي يمكن أن تدفع بالعمال المهاجرين إلى أوضاع غير نظامية.

وانطلاقاً من هذه الخلفية، تقوم وزارة العمل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية بتنظيم مشاورة وطنية لإطلاق حوار شامل بشأن التدابير القصيرة والطويلة الأمد الضرورية لضمان العمل اللائق للعمال المهاجرين، بدءاً بتفكيك نظام الكفالة.

في نيسان 2019، طلبت وزارة العمل دعم منظمة العمل الدولية لتنسيق مجموعة عمل معنية بإصلاح نظام الكفالة¹ مع تكليفها بتقديم توصيات حول التدابير العملية التي يمكن أن تعتمدها الوزارة على وجه السرعة، لاسيما في ما يتعلق بحماية العاملات في المنازل الوافدات. وقد وضعت مجموعة العمل خطة عمل تحدد الإصلاحات التي يعتقد أعضاؤها أنها ضرورية لتفكيك نظام الكفالة في لبنان. وتتراوح هذه الإصلاحات بين إصلاح قانون العمل واحتمال اعتماد قانون خاص ينظم العمل في المنازل، إلى التدابير المساعدة التي يجب اتخاذها بالتعاون مع الوزارات الحكومية المعنية الأخرى.

وتكمن التوصية الفورية في اعتماد عقد عمل موحد لتوظيف العاملين في المنازل (المهاجرين) من شأنه أن يضمن معالجة بعض الجوانب الأكثر تقييداً لنظام الكفالة في القريب العاجل. تراعي هذه التوصية مسألة أن عقد العمل الموحد هو المستند القانوني الوحيد الذي يحكم العلاقة بين صاحب العمل والعامل في المنازل في لبنان، بالإضافة إلى أوجه القصور في العقد بشكله الحالي والحاجة إلى الحد من مخاطر العمل القسري المرتبط بالنظام المعمول به. وبالنيابة عن مجموعة العمل المعنية بإصلاح نظام الكفالة، قدمت منظمة العمل الدولية مسودة عقد منقح إلى وزارة العمل للنظر فيها. وبناءً على هذه الوثيقة، أعدت الوزارة لاحقاً نسختها الخاصة من مسودة العقد التي سيتم طرحها للمناقشة أثناء المشاورة الوطنية.

تهدف المشاورة الوطنية إلى وضع إطار للمناقشة المهمة حول إصلاح نظام الكفالة في سياق الأزمة الاقتصادية الحالية، بناءً على المعرفة المكتسبة من الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في بلدان أخرى حول تأثير الأزمات الاقتصادية على العمالة الوطنية والعمال المهاجرين. ستكون المشاورة بمثابة فرصة لكل المشاركين لكي يتبادلون معارفهم وتجاربهم

¹ شكلت وزارة العمل مجموعة العمل في نيسان 2019، بالتنسيق مع منظمة العمل الدولية. تتألف المجموعة من الأعضاء التالية أسماؤهم: جمعية كاريئاس، منظمة كفي، المفكرة القانونية، منظمة العفو الدولية، منظمة هيومن رايتس ووتش، أن ماري الحاج (صحفية).

ويدرسون الإصلاحات المقترحة ويناقشون بشكل تفصيلي مسودة العقد الموحد القياسي المنقحة لتوظيف العاملين في المنازل (المهاجرين) استعدادًا لاعتماده من قبل وزارة العمل.

ستشمل المشاورة مسؤولين من مجموعة من الوزارات الحكومية وممثلي منظمات العمال وأصحاب العمل والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والبعثات الدبلوماسية والموظفين المعنيين في المنظمات الدولية ممن له فهم نقدي للسياق الفني للموضوع قيد الدرس في الاجتماع.

ومن المتوقع أن يخرج الاجتماع بنتائج لإطلاق برنامج إصلاح نظام الكفالة في لبنان، وأن يؤدي إلى اعتماد عقد عمل موحد لتوظيف العاملين في المنازل (المهاجرين) يضمن حمايتهم من العمل القسري ويضمن لهم العمل اللائق. تقود وزارة العمل هذه العملية، بدعم من فريق الهجرة التابع لمنظمة العمل الدولية ومشروعين تنفذهما منظمة العمل الدولية، برنامج العمل بحرية، الذي تموله وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة، والمشروع الإقليمي للهجرة العادلة في الشرق الأوسط، بتمويل من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC).

جدول الأعمال

اليوم الأول- الأربعاء 11 آذار		
09:30-09:00	تسجيل الحضور	
10:00-09:30	جلسة افتتاحية وملاحظات تمهيدية	السيدة ربي جردات، المديرية الإقليمية للمكتب الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية معالي الوزيرة السيدة لميا يمين، وزيرة العمل، لبنان
11:00-10:00	مناقشة عامة حول تأثير الأزمة الاقتصادية على العمال اللبنانيين والعمال المهاجرين	المتحدث: السيد عسان ديبا، رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة اللبنانية الأميركية ميسر الجلسة: السيد طارق حق، منظمة العمل الدولية
11:30-11:00	استراحة	
12:30-11:30	عرض حول: مفاهيم خاطئة وحقائق متعلقة بالعمال المهاجرين والبطالة في أوقات الأزمات	ايغور بوسك، منظمة العمل الدولية
13:30-12:30	استراحة غداء	
15:30-13:30	حلقة نقاش: المجالات الرئيسية للتدخلات لتفكيك نظام الكفالة	المتحدث: السيد ريشارد تشوليفينسكي، منظمة العمل الدولية المداخلات: الاتحاد العمالي العام، الاتحاد الوطني للنقابات، جمعية الصناعيين، الأمن العام، نقابة أصحاب مكاتب الاستقدام، مركز العمال المهاجرين ميسرة الجلسة: السيدة إيمان خزعل، وزارة العمل
16:30-15:30	عرض عام: عقد العمل الموحد "المنقح" لتوظيف عاملات المنازل (المهاجرين)	السيدة مارلين عطالله، وزارة العمل السيدة زينة مزهر، منظمة العمل الدولية
اليوم الثاني-الخميس 12 آذار		
11:00-09:00	مناقشات مجموعات منفصلة: عقد العمل الموحد "المنقح" لتوظيف عاملات المنازل (المهاجرين)	الميسرين: أعضاء مجموعة العمل حول اصلاح نظام الكفالة
11:30-11:00	استراحة	
13:00-11:30	مناقشات مجموعات منفصلة حول عقد العمل الموحد "المنقح" لتوظيف عاملات المنازل (المهاجرين) – تكملة	
14:00-13:00	استراحة غداء	
15:30-14:00	جلسة عامة بناءً على تقارير المجموعات المنفصلة حول عقد العمل الموحد "المنقح" لتوظيف عاملات المنازل (المهاجرين)	الميسرين: السيدة ايمان خزعلن وزارة العمل السيدة صوفيا كاجان، منظمة العمل الدولية
16:30-15:30	التوجهات المستقبلية وملاحظات ختامية	السيدة مارلين عطالله، وزارة العمل السيد ريشارد تشوليفينسكي، منظمة العمل الدولية